والخامسة ان غضب الله عليها الاية محض الغضب بها لان جريمة زناها اقبح من جريمة
قذفه والغضب وهو اله تنتقام بالعذاب اغلظ من اللعن الذي هو البعد عن الرحمة
ه تحفه فتلاعنا اي لاعن كل منهما الاخر قال البرماوي وانما اضيف التعريف الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان اللعان قد جرى بحضوره انتهى باب ان الذين جاوا بالافك عصبة
منكم الاية عبد الله ابن ابي هو ابوه وابن سلول هي امه وهذا هو المعروف خلافا لمن قال
ان الذي تولى كبره غيره باب لولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم
خيرا الاية وكل حدثني هو قول الزهري ه ط عروة عن عايشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخ ليس المراد ان عايشة تودي عن نفسها بل بعض قوله عن عايشة اي عن حديث
عايشة ه فتح في غزوة غزاها هي غزوة بني المصطلق ه فتح اذن بالمد والتخفيف
وبالقصر والتشديد ه ط فلما قضيت شاني اي الذي توجهت اليه ه فتح عقد بكسر العين
قلادة تعلق في العنق للتزيين بها ه فتح من جزع بفتح الجيم خرز فيه سواد وبياض وهو خرز
ه ط اظفار كذا هنا وفي الشهادات عند الكشميهني ظفار بلا الف وهو المعروف في
اللغة فان ظفار بفتح اوله وبنا اخره على الكسر مدينة باليمن ينسب اليها الجزع فان ثبت
رواية اظفار بالالف فلعله كان من الظفر احد انواع القسط ه ط فاقبل الرهط هم عدد
من ثلثة الى عشرة ه فتح يرحلون فرحلوه بالتخفيف والتشديد فيهما اي شدوا عليه الرحل
ه ط العلقة بضم المهملة وسكون اللام ثم قاف اي القليل ه فتح فاممت بالتخفيف و
التشديد بمعنى قصدت ه ط المعطل بفتح الطا المهملة المشددة ه ط فادلج بسكون الدال في
روايتنا وهو كادلج بتشديدها وقيل بالسكون سار من اول الليل وبالتشديد سار من اخره
ه فتح سواد انسان اي شخصه ه فتح معنا باسترجاعه اي بقول انا لله وانا اليه راجعون
ه فتح فخمرت اي غطيت وجهي بجلبابي اي الثوب الذي كان عليها ه فتح ما يكلمني
عبرت بالمضارع لارادة الاستمرار ه ط موغرين اي نازلين وقت الوغرة شدة الحر ه ط
في نحر الظهيرة اولها ه ط وكان الذي تولى كبره اي معظمه وقيل اثمه ه فتح يفيضون
بضم اوله اي يخوضون من افاض في الامر اذا اكثر منه ه فتح وهو يريبني بفتح اوله من الريب
ويجوز الضم من الرباعي يقال رابه واراب ه فتح اللطف بضم اوله وسكون ثانيه وبفتحهما
ه ط قال الحافظ والمراد الرفق انتهى حين اشتكي اي امرض ه فتح كيف تيكم هي للمونث
مثل ذاكم للمذكر ه فتح نقهت بفتح القاف اشهر من كسرها والناقه الذي افاق من مرضه
ولم تتكامل صحته ه ط متبرزنا بفتح الرا قبل الزاي موضع التبرز وهو الخروج الى البراز
وهو الفضا وكله كناية عن الخروج الى قضا الحاجة ه فتح الكنف جمع كنيف وهو الساتر
والمراد به هنا المكان المتخذ لقضاء الحاجة ه فتح فعثرت ام مسطح في رواية مقسم
ان عايشة انها وطيت على عظم او شوكة وهذا ظاهره انها عثرت بعد ان قضت
حاجتها ثم اخبرتها الخبر بعد ذلك لكن في رواية هشام ابن عروة الاتية قريبا انها عثرت
قبل ان تقضي عايشة حاجتها فانها لما اخبرتها الخبر رجعت كان الذي خرجت

له

له لا تجد منه قليلا ولا كثيرا ويجمع بينهما بان معنى قولها وقد فرغنا من شاننا اي شان المسير
لا قضا الحاجة ه فتح ام مسطح واسمها سلمى ه ط ابن عبد مناف هو ابو ابيها اي رهم ابن
المطلب ابن عبد مناف ه برماوي وامها واسمها رايطة ه ط تعس اي كب لوجهه او
هلك ه فتح اي هنتاه اي حرف ندا للبعيد وقد تستعمل للقريب حيث ينزل منزلة البعيد
والنكتة هنا ان ام مسطح نسبت عايشة الى الغفلة عما قيل فيها لانكارها سب مسطح ه فتح
وضيئة بوزن عظيمة من الوضاءة اي حسنة جميلة ه فتح اكثرن اي القول في عيبها ه ط لا
يرقا لي دمع اي لا ينقطع ه فتح ولا اكتحل بنوم كناية عن السهر ه فتح استلبث الوحي
بالرفع اي طال لبث نزوله وبالنصب اي استبطا النبي صلى الله عليه وسلم نزوله ه ط
فراق اهله عدلت عن قولها فراقي لكراهتها التصريح باضافة الفراق اليها ه فتح اهلك
بالرفع فان في رواية معمر هم اهلك ولو لم تقع هذه الرواية لجاز النصب اي امسك اهلك و
معنى هم اهلك اي العفيفة اللايقة بك ه فتح فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة
وكانت تخدم عايشة بالاجرة وهي في رق مواليها قبل وقوع قصتها في المكاتبة وهذا
اولى من دعوى الادراج وتغليط الحفاظ ه فتح ان رايت امرا اي ما رايت ه فتح اغمصه
بغين معجمة وصاد مهملة اي اعيبه ه فتح اكثر من انها قال ابن المنير هذا من الاستثنا البديع
الذي يراد به المبالغة في نفي العيب فغفلتها عن عجينها ابعد لها من مثل الذي رميت به واقرب
الى ان تكون من الغافلات المومنات ه فتح وليس هنا لفظ استثنا الا ان معناه الاستثنا
كانه قال غير انها

فتاتي الداجن الشاة التي تالف البيت ه فتح فاستعذر اي طلب
من يعذره منه اي ينصفه ه فتح من يعذرني اي من يقوم بعذري ان عاقبته على سو ما صدر
منه ه ط فقام سعد ابن معاذ استشكل ذكره في هذه القصة فانه مات من الرمية التي رميها
بالخندق وهي سنة اربع او خمس والافك كان في غزوة المريسيع وهي سنة ست ولهذا
لم يذكره ابن اسحق في روايته وجعل المراجعة اولا وثانيا بين اسيد ابن حضير وسعد
ابن عبادة وقال ابن حجر الراجح ان الخندق والمريسيع كانتا في سنة واحدة سنة خمس وكانت
المريسيع قبلها في شعبان والخندق في شوال وبهذا يرتفع الاشكال ه ط من اخواننا
من الخزرج من الاولى تبعيضية والثانية بيانية ه ط احتملته اي اغضبته ه ط
كذبت لعمر الله لا تقتله اي ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجعل حكمه اليك فلذا لا
تقدر على قتله ه فتح كذبت لعمر الله لنقتلنه اي ولو كان من الخزرج اذا امر
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وليست لكم قدرة على منعنا من ذلك ه فتح فانك
منافق تجادل عن المنافقين اطلق ذلك مبالغة في زجره عن القول الذي قاله واراد
بقوله منافق اي تصنع صنيع المنافقين ولعله صلى الله عليه وسلم انما ترك الانكار
عليه لذلك ه فتح فتثاور الحيان تثنية الحي كالقبيلة اي نهض بعضهم الى بعض

Copyright © King Saud University